بناء السلم في مرحلة ما بعد النزاعات: المضامين والنطاقات

د. جمال منصر

المصدر: مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد ١٣ ـ جامعة الجزائر

تقديم:

تعلمنا من دروس التاريخ مراراً أن نهاية الحرب لا تعني بالضرورة أن السلم قد استقر نهائيا، لذلك أجرى أخصائيو النزاعات بعض التغييرات المهمة خلال العقود الأخيرة على الطريقة التي يفهمون ويحللون بواسطتها موضوعي النزاع والسلام. فقد كانوا يميلون فيما مضى إلى اعتبار النزاع مجموعة من الأحداث التي يؤدي تراكمها وتطورها إلى حدوث أزمة سياسية على المستوى الدولي أو الوطني، وأنها تحتاج إلى وسطاء خارجيين يتمتعون بمهارات خاصة من أجل حل النزاع.

إلا أنهم يدركون الآن، أن النزاع بمفهومه العام، هو تعبير طبيعي للفروق والاختلافات الاجتماعية، وأنه جزء من النضال والكفاح الإنساني المستمر من أجل تحقيق العدالة وتقرير المصير. ولا يكمن التحدي في إلغاء النزاعات، بل في وضع حد ونهاية للطبيعة الدائرية للنزاع العنيف، عن طريق الإقرار أولا بوجود مصالح مختلفة، ومن ثم توجيه جهود الأطراف في اتجاهات بناءة.

وتنطلق مدرسة تحويل النزاع - التي ظهرت في التسعينيات - من أن حل المشكلات التي تسبب النزاع هي ذاتها أمر معقد، بل غير ممكن، ولذلك يجب التأثير في السياق المحيط بالنزاع، وتغييره، ويدعو هذا الاقتراب إلى التعامل مع المصادر الاجتماعية والسياسية المتنوعة للنزاع، والعمل على تحويل الطاقة السلبية التي تقف وراء الحرب إلى تغيير إيجابي في المجالات الاجتماعية والسياسية. وبالتالي نقل التفكير من حل نزاع معين إلى عملية يمكن من خلالها تفادي النزاع في المستقبل، أي " الوصول إلى أصل المشكلات، واتخاذ إجراءات لتجنب النزاع، بما في ذلك التغيير في المؤسسات والسياسات الاجتماعية. وهذا ما يعبر عنه مفهوم "بناء السلم"، الذي أضحى واحدا من المفاهيم المركزية في حقل دراسات السلم والنزاع" خصوصا مع خروجه من الجانب المفهومي والنظري إلى الجانب المؤسساتي بظهور لجنة بناء السلم التابعة للأمم المتحدة سنة ٢٠٠٥.

وهذا المفهوم " بناء السلم" هو محور هذه الدراسة، التي تحاول توضيح المقصود به في أدبيات السلم والنزاع، وكذلك الوقوف عند مضامينه والنطاقات الزمنية والموضوعية التي يمكن إعمال المفهوم فيها.

تعريف بناء السلم Building-Peace

يمكن القول إن الملامح المبكرة لهذا المفهوم – بناء السلم - قد بدأت (غربيا) مع نقاط ويلسون الأربع عشرة، التي كان ينظر إليها على أنها ركائز لديمومة السلم بعد الحرب العالمية الأولى، ووسيلة للحفاظ على المكتسبات التي تم إحرازها على طريق إرساء السلم، وذلك بواسطة إقامة سلم توفيقي وضمان ديمومته بإقا مة مؤسسة دولية راعية له وهي عصبة الأمم.

لكن هذا المفهوم "بناء السلام" استخدم لأول مرة من قبل يوهان غالتونغ Johan Galtung[1] في مقال له عام ١٩٧٥ حيث أدرجه ضمن ثلاثة نهج للسلام وهي: صنع السلام وحفظ السلام و بناء السلام.

ويستند فهم يوهان غالتونغ لبناء السلام على التمييز بين السلم السلبي (نهاية العنف المباشر أو الفيزيائي) والسلم الإيجابي (غياب العنف الهيكلي أو غير المباشر)[2] (فبينما يحقق غياب العنف الجسدي أو الفيزيائي السلم السلبي من خلال حفظ السلام، يمكن تحقيق السلم الايجابي فقط من خلال غياب العنف الهيكلي عن طريق صنع السلام وبناء السلام[3].

وإن كان صنع السلام يهدف إلى حل النزاعات من خلال إزالة التوترات بين أطراف النزاع. فإن بناء السلم يهدف للوصول إلى سلم إيجابي من خلال إيجاد هياكل ومؤسسات للسلم القائم على العدل والمساواة والتعاون، وبالتالي معالجة - بشكل دائم - الأسباب الكامنة وراء النزاع ومنع دورة العنف من العودة مجددا.

وقد راج مفهوم "بناء السلم" بعد تبنيه مؤسساتياً، مع تقرير الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة "بطرس غالي" الصادر عام ١٩٩٢ المعروف " بخطة للسلام" والذي قدم فيه رؤيته حول تعزيز وزيادة قدرة الأمم المتحدة على تحقيق مفهومٍ شاملٍ متكاملٍ لإرساء السلم والأمن الدوليين، مضمناً إياه أربعة مصطلحات رئيسية تشكل حلقة متكاملة تبدأ بالدبلوماسية الوقائية وتستمر مع صنع السلم وحفظ السلم لتصل إلى مرحلة بناء السلم، ومنذ ذلك التاريخ والمفهوم متداولٌ في أدبيات السلم والأمن الدوليين.

ومع ذلك فأبرز التحديات التي تعترض دراسة هذا المفهوم تتمثل في الافتقار لتعريف محدد متفق عليه لبناء السلم. وحتى التعريفات المتداولة أغلبها جاءت مضمنة في تقارير دولية.

فيوهان غالتونغ في عمله الرائد "ثلاثة مقاربات للسلم :حفظ السلم وصنع السلم وبناء السلم" افترض أن: "بناء السلم لديه بنية مختلفة عن حفظ السلام و صنع السلام، وهو يستوجب إيجاد الهياكل التي تزيل أسباب الحروب وتقدم بدائل عنها، فهو مسعى يهدف إلى خلق سلم مستدام من خلال معالجة "الأسباب الجذرية " للنزاع العنيف وتوظيف القدرات المحلية للإدارة السلمية لمرحلة ما بعد النزاع[٤]".

وفي تقريره المعنون "خطة للسلام" الصادر عام ١٩٩٢ - والمشار إليه سابقاً - عرفه الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي بأنَّه: " العمل على تحديد ودعم الهياكل التي من شأنها تعزيز وتدعيم السلم لتجنب العودة إلى حالة النزاع."[٥]

وفي تقريره المقدم عام ١٩٩٨ عن "أسباب النزاع والعمل على تحقيق السلم الدائم والتنمية المستدامة في أفريقية" ذهب - بطرس غالي - إلى القول: "ما أقصده بعبارة بناء السلم بعد انتهاء النزاع هو الإجراءات المتخذة في نهاية النزاع لتعزيز السلم ومنع عودة المجابهة المسلحة"[6].

وكان تقرير الفريق رفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير الصادر عام ٢٠٠٤ والمعنون " عالم أكثر أمناً: مسؤوليتنا المشتركة"[7] قد عول كثيراً على هذا المفهوم انطلاقاً من قناعته ، بأنه يحقق انسجام عمل الأمم المتحدة مع التحديات الجديدة التي أضحى الأمن الدولي عرضةً لها، وفي هذا التقرير انطلقت فكرة إنشاء هيئة مستقلة في منظومة الأمم المتحدة يوكل إليها مهمة بناء السلم[8]، وتعززت هذه الفكرة مع تقرير قمة العالم عام ٢٠٠٥ .[٩]

ومفهوم بناء السلم يشترك مع حفظ السلم بأن كليهما ليس له الطبيعة القمعية، كما أن تطوراً طرأ على عمل قوات حفظ السلم، خاصةً بعد نهاية الحرب الباردة، جعل مهامها تكتسب بعداً جديداً ليسند إليها جانب من مهام بناء السلم. وقد تطورت عمليات حفظ السلام مع بداية القرن الحادي والعشرين، فتضمنت العمليات عناصر من بناء السلام، مثل: نزع سلاح المحاربين القدماء وتسريحهم وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم، والمساعدة في إرساء مؤسسات الدولة وبنيتها الأساسية، مثل: سلطات القضاء وسيادة القانون وإعادة بناء سلطات الأمن، والتدريب، وحماية حقوق الإنسان، وإرساء العملية الديمقراطية بالمساعدة في إجراء انتخابات حرة ونزيهة لرئاسة الدولة والانتخابات التشريعية والمحلية, ومن أمثلة ذلك الانتخابات التي جرت في إطار عمليات حفظ السلام في كل من سيراليون، وليبيريا، وبوروندى، والكونجو الديمقراطية، خلال السنوات من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦ ،وذلك ضمن دور الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتنسيق مع مؤسسات التمويل الدولية والوكالات المتخصصة والبرامج والصناديق التابعة للأمم المتحدة.

أما مفهوم الدبلوماسية الوقائية الذي يدل على الجهود المبذولة لمنع نشوب النزاعات أصلاً، ومفهوم صنع السل م الذي يعتمد على التوفيق بين الأطراف المتنازعة عن طريق الوسائل السلمية بشكلٍ رئيسيٍ هما تقنيتان تعملان في المراحل السابقة لمرحلة بناء السلم.

وعليه فإن المفاهيم السابقة كلّها تتقاطع فيما بينها، بهدف تحقيق دعائم السلم الدولي وإرسائه إلا أن لكل منها طبيعته ونطاق تطبيقه الخاص.

بناء السلم إذن هو عملية تنطلق مع نهاية نزاعٍ مسلحٍ وتنطوي على جهود عدة أطراف دولية ومحلية بغرض الحفاظ على ما تم إنجازه من خطوات أسفرت عن التوصل لإنهاء النزاع من جهة، والتأسيس لمرحلة جديدة من شأنها ضمان ديمومة هذه النتائج من جهة أخرى.

مما سبق يمكن الوصول إلى أن بناء السلم هو مجموعة الإجراءات والترتيبات التي تُنفذ في مرحلة ما بعد انتهاء النزاعات بهدف ضمان عدم النكوص أو الانزلاق إلى النزاع مجدداً، وذلك بإحداث تغيير في بعض عناصر البيئة التي شهدت النزاع لخلق بيئة جديدة، من شأنها تقليل المتناقضات التي دفعت إلى النزاع وتعزيز عوامل الثقة بين أطرافه وتعزيز القدرات الوطنية على مستوى الدولة من أجل إدارة نتائج النزاع ولوضع أسس التنمية المستدامة.

مقومات ومضامين بناء السلم:

نهاية العنف العلني عن طريق اتفاق السلام أو النصر العسكري لا يعني تحقيق السلم، وإن كانت "مرحلة ما بعد النزاع" تقدم "مجموعة جديدة من الفرص التي يمكن اغتنامها أو هدرها لبناء سلم مستدام. فبناء السلم عبارة عن مفهوم يحدد البنى ويدعمها، وهي بنى من شأنها تمتين السلم وترسيخه في سبيل تفادي العودة إلى النزاع .ومثلما ترمي الدبلوماسية الوقائية إلى الحيلولة دون نشوب نزاع معين، تبدأ عملية بناء السلم في أثناء سياق هذا النزاع لتفادي تكراره١٠.

تكمن المهمة الفورية لبناء السلم بتلطيف تأثيرات الحرب في السكان .وتتمثل مهماتها الأولى في المساعدات الغذائية، ودعم الأنظمة في مجالي الصحة والنظافة، وإزالة الألغام، ودعم المنظمات الرئيسة على الصعيد اللوجستي .وفي هذه المرحلة أيضاً، من الأهمية بمكان أن تُبذل الجهود الرامية إلى تلبية الحاجات الفورية بطرق تعزز أهداف التطور الطويلة الأجل عوضاً عن المجازفة بها. فيما يجري توفير الغذاء، يجب التركيز على إعادة قدرات إنتاجه، وبالتزامن مع

تسليم إمدادات الإغاثة، يجب إيلاء الاهتمام لتشييد الطرقات، وترميم منشآت الموانئ وتحسينها، وإقامة مخازن في المنطقة ومراكز للتوزيع.11

وتتلخص استراتيجيات بناء السلم في كامل العمليات التي تسعى إلى التعاطي مع أسباب النزاعات والأزمات العنيفة الكامنة، في سبيل ضمان عدم تكرارها، وهي تهدف إلى تلبية الحاجات الأساسية للأمن والنظام، والحماية، والطعام، واللباس .فما تقوم به معظم المجتمعات بصورة عفوية هو بناء السلم ـ أي تطوير الأنظمة الوطنية والدولية الفاعلة الصانعة للقرار، وآليات حل النزاعات وتدابير التعاون لتلبية الحاجات الإنسانية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية الأساسية، وتسهيل المواطنة الفاعلة . وتتضمن

إستراتيجية بناء السلم في فترة ما بعد النزاع ستة عناصر رئيسة:12

إعادة إطلاق الاقتصاد الوطني.

استثمارات لامركزية مؤسسة على الجماعة.

إصلاح شبكات الاتصالات والمواصلات الرئيسة.

نزع الألغام (من المواقع المناسبة والمرتبطة باستثمارات أولية أخرى).

تسريح المقاتلين السابقين وإعادة تأهيلهم.

إعادة دمج السكان المهجرين.

وتعتبر عملية بناء السلم متممة لعملية حفظ السلم .إذ يتطلب فض النزاع بذل الجهود على مستويات عدة. ففي حين يقتصر حفظ السلم على قوات عسكرية تمثل طرفاً ثالثاً في محاولة لاحتواء العنف أو الحيلولة دونه، يشتمل بناء السلم على مبادرات مادية، واجتماعية وبنيوية من شأنها أن تساعد على إعادة الإعمار وإعادة التأهيل .فمعظم عمليات حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة تستتبع عملية بناء السلم إلى حد معين.

تعد إستراتيجية بناء المؤسسات أولى الاستراتيجيات في عملية بناء السلم و تحقيق الاستقرار في الدول المنهارة و تتمثل أهداف هذه الإستراتيجية في:

- تعزيز الإدارة وإصلاحها.
- إنشاء مؤسسات لتسوية النزاعات.
- تحسين أنظمة التمويل و الضرائب.

كما أن بناء المؤسسات أمر لا يمكن الاستغناء عنه لكنه ليس كافيا، إذ أن بناء الهياكل الاجتماعية و السياسية المستقرة في المجتمعات التي مزقتها الحروب يتطلب أيضا الإستراتيجية المقنعة للتنمية الاقتصادية و مناهج متجهة من القاعدة إلى القمة و أنشطة لبناء المجتمع المدني .

وتتلخص إستراتيجيات بناء السلم في كامل العمليات التي تسعى إلى التعاطي مع أسباب النزاعات والأزمات العنيفة الكاملة في سبيل ضمان عدم تكرارها، وهي تهدف إلى تلبية الحاجات الأساسية للأمن والنظام والحماية والطعام واللباس. وتجري عملية بناء السلم على كافة الأصعدة على المستويين الوطني والدولي ومنها على سبيل المثال وضع أنظمة ضبط التسلح في مكانها،

وزيادة عدد آليات بناء الثقة كمحاولات تضمن التعاون والسلم في الصفقات الوطنية والدولية، كذلك المبادرات في داخل الوطن التي ترمي إلى تقليص الفجوات بين الأغنياء والفقراء، ونشر مبادئ حقوق الإنسان وبناء عملية التنمية المستدامة.

نطاق عمل مفهوم بناء السلم:

إن تحديد النطاق الذي يعمل ضمنه مفهوم بناء السلم يشمل تحديد النطاق الزمني لهذا المفهوم، أي اللحظة الزمنية - ذات الصلة بالنزاع المسلح - التي تشهد تطبيق ترتيبات بناء السلم، كما يشمل نوع النزاع المسلح بحد ذاته، إلى جانب تحديد النطاق الموضوعي المتمثل بأبرز الميادين التي يعمل من خلالها هذا المفهوم.

01. النطاق الزمني لإعمال ترتيبات بناء السلم:

يتعامل مفهوم بناء السلم مع مرحلة ما بعد النزاعات المسلحة ولاسيما المرحلة التي تعقب النزاع مباشرةً، والتي قُدرت من قبل خبراء الأمم المتحدة كأول سنتين من المرحلة اللاحقة للنزاع، ففي هذه الفترة يظهر ما يخلفه النزاع من تحديات وثغرات بأجلى صورها، وفي الوقت نفسه تظهر فيها فرص معالجتها بشكل قد لا توفره المراحل التالية، فالقرارات والتوصيات المتخذة في هذه المرحلة ستحمل تأثيرات في السلم على المدى الطويل والمتوسط.13

ويستفاد من ذلك أن مفهوم بناء السلم ذو طبيعة علاجية، فمن خلاله تتم معالجة العديد من آثار النزاع التي تؤدي إلى عدم استقرار المرحلة اللاحقة له وهشاشتها من الناحية الأمنية، كبقاء مرتكبي أفعال إجرامية في النزاع دون عقاب أو كوجود مشكلات عالقة ترتبط باللاجئين، أو النازحين الذين شردهم النزاع، لكن من جهة أخرى هذه الإجراءات ذات طبيعة وقائية، فالوصول إلى نهاية نزاع ما لا يعني تحقيق السلم ما دامت بقية أسباب هذا النزاع متجذرة، الأمر الذي قد يدفع إلى دوامة العنف مجدداً.

02. نطاق تطبيق بناء السلم وفقاً لنوع النزاع:

إن مفهوم بناء السلم قابل للتطبيق فيما يتعلق بالنزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، وإن اختلفت أساليب التطبيق وآلياته في كلا المجالين، إلا أن الهدف يبقى معالجة مرحلة ما بعد النزاع وخلق مناخ من الثقة بين أطرافه السابقين، ومن الأنماط التي يمكن أن تتخذها تدابير بناء الثقة في أعقاب النزاعات المسلحة الدولية إنشاء مشاريع تعاونية مشتركة تربط بين أطراف النزاع المنتهي،كمشاريع تطوير الزراعة أو مشاريع الربط الطرقي أو الكهربائي وغيرها من المشاريع المشتركة. وتختلف أدوات بناء السلم في إطار النزاعات المسلحة الدولية فتتمثل بأحكام القانون الدولي التي يمكن أن تعالج آثار هذه النزاعات كالمعاهدات المتعلقة بتنظيم التسلح أو الأحكام الخاصة بحل المسائل القانونية المتنازع عليها نتيجة تلك النزاعات، في حين نجد مزيجاً من الجهود الدولية، والمحلية فيما يتعلق ببناء السلم الداخلي أي حالة النزاعات المسلحة غير الدولية، ودون أن يقتصر ذلك على أحكام القانون الدولي .14

03. النطاق الموضوعي لتطبيق ترتيبات بناء السلم:

ثمة ميادين رئيسية يعمل من خلالها مفهوم بناء السلم وجميعها تدور حول غاية واحدة، هي تحقيق العدل والأمن والتنمية الاقتصادية، ومن خلال ذلك يمكن القول أن العمل في مجال بناء السلم قد يشمل الآتي:

1. العمل على استعادة قدرة مؤسسات الدولة على حفظ النظام العام وإرساء الأمن.
2. تعزيز حكم القانون واحترام حقوق الإنسان، وفي حال كان النظام القضائي في الدولة منهاراً أو غير قادرٍ على ممارسة مهامه يمكن الاعتماد على ما يسمى ب"الحوافظ العدلية" التي هي قوانين نموذجية تعدها هيئات دولية، وتُستخدم في مثل هذه الحالات، ريثما يتم تجاوز مثل هذه المرحلة15 .
3. دعم عودة المؤسسات السياسية الشرعية في الدولة.
4. تعزيز الاستقرار الاجتماعي بما في ذلك ضمان عودة النازحين واللاجئين أو توطينهم، وحل المشكلات القانونية المتعلقة بالملكية وتنازعها واستعادة اللاجئين العائدين لممتلكاتهم، وتوفير الأوضاع اللازمة للاستقرار و إرساء الأسس اللازمة لإطلاق عملية التنمية، إذ يجب أن تتضمن تشجيع النمو الاقتصادي وإعادة إيجاد الأسواق والتنمية المستدامة، كما يشمل ذلك وضع حد للعقوبات الدولية التي قد تكون مفروضة مسبقاً على البلد في حال استيفاء متطلبات رفعها.

ورغم أن عمليات حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة يختلف نشاطها عن ميدان بناء السلم إلا أن التطور الذي شهدته طبيعة هذه القوات جعل منها مؤهلةً للقيام بجانب من إنجاز مهمة بناء السلم، فقد كانت هذه العمليات بمفهومها التقليدي تقتصر على مهام الفصل بين المتحاربين بمختلف صيغها، إلا أنها اكتسبت طابعاً جديداً متعدد الأبعاد تحت ، وهو ما مكنها من ١٦ اسم قوات حفظ السلم متعددة الأبعاد، وذلك وفق ما يفوضها إياه مجلس الأمن النهوض ببعض جوانب عملية بناء السلم التي تتطلب نوعاً من التخصص تمتلكه هذه القوات لارتباطه بجوانب عسكرية وأمنية تتمثل بما يأتي:

معالجة مسألة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج من خلال برامج تطبق على الصعيد الوطني بهدف إعادة إدماج الفئات المسلحة التي كانت طرفاً في النزاع في المجتمع، بعيداً عن صفتهم كمقاتلين سابقين، وذلك بما تمتلكه هذه القوات من خبرة فنية تتطلبها هذه العملية. ومن دون مثل هذه البرامج قد يتحول هؤلاء إلى الجريمة المنظمة أو إلى حد تشكيل معارضة سياسية مسلحة تهدد ما تم إنجازه من استقرار، ناهيك عن ضرورة إعادة تنظيم القوات المسلحة الوطنية والشرطة الوطنية من جديد وبشكل يتناسب والمرحلة الجديدة التي يقبل عليها المجتمع.17

نزع الألغام.

إصلاح القطاعات الأمنية و المساعدة في تعزيز نشر سلطات الدولة.

المساعدة في تسيير العمليات الانتخابية.

من الملاحظ أن الهدف من النشاطات التي ذُكرت هو تمكين الدولة من استعادة قدرتها على إدارة شؤونها والنهوض بأعباء الحكم، إلا أن ذلك لا ينفي شمولها مجموعة كبيرة من الجوانب التي تهدف، والتأسيس لإطلاق العملية ١٨ إلى مساعدة الفئات الأكثر تضرراً من آثار النزاع، كالنساء والأطفال التنموية في مرحلة ما بعد النزاع، وذلك بالعمل المشترك بين الشركاء في عملية بناء السلم في هذه المرحلة كالأمم المتحدة و المنظمات الإقليمية والدولية الأخرى والسلطات المحلية للدولة والمجتمع المدني الذي يؤدي دوراً بارزاً في الكشف عن المشكلات وتقديم الحلول في هذه المرحلة الحرجة، ومن ثم فهي تمثل شراكة حقيقة بين المجتمع الدولي والمحلي، ولاسيما المجتمع المدني الذي يوليه مفهوم بناء السلم أهمية كبيرة19 .

وعليه فإن بناء السلم يتطلب ما هو أكثر من الدبلوماسية والعمل العسكري، ومن هنا انبثق التعبير الذي يصف عملية بناء السلم بأنها تعمل في منطقة ما بين الإغاثة الفورية لاحتياجات مرحلة ما بعد النزاع والتنمية المستقبلية.

وعلى سبيل المثال في بوروندي تم التركيز في عملية بناء السلم على مجالات الحكم الرشيد وتعزيز سيادة القانون وإنعاش المجتمعات المحلية، أما في سيراليون فقد كان الاهتمام منصباً على مجالات تنمية قدرات الشباب وتوظيفها والإصلاح في ميادين العدالة والأمن والحكم الرشيد وتنمية قطاع الطاقة. أما فيما يتعلق بالوضع في غينيا بيساو فكان تنظيم العملية الانتخابية أحد أبرز عناوين عمل الأمم المتحدة في مجال بناء السلم إلى جانب تعزيز المصالحة الوطنية ومكافحة الاتجار بالبشر والمخدرات والجريمة المنظمة والحد من انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة.

وقد حدث تحول هام في عقد التسعينيات من القرن الماضي من فكرة بناء السلم من أعلى إلى أسفل، والذي يكون فيه ـ بناء السلم من أعلى ـ للمتدخلين من الخارج دور الخبير بتطبيق مفاهيمهم لحل النزاع وتجاهل الثقافات والقدرات المحلية والوطنية، حدث هذا التحول لصالح مجموعة من الممارسات والمبادئ أشير إليها بصفة إجمالية بمصطلح "بناء السلم من أسفل"٢٠

وتعني عملية "بناء السلم من أسفل" نقلة من تصور أن تدخل الطرف الثالث مسؤولية أولية تقوم بها وكالات خارجية، إلى إعطاء تقدير للدور الذي يقوم به الطرف الثالث (الوطني) من الداخل بدلا من قيام متدخلين من الخارج بتوفير المنبر لمعالجة النزاع بجهود وساطة.

والخلاصة من كل ماسبق أن جميع المجتمعات ومن التاريخ المبكر عرفت آليات مختلفة لبناء السلم، سواء كانت مجالس الشيوخ أو الزعماء الدينيين أو المنتديات الأخرى المنظمة، إلا أن إضفاء الطابع المؤسسي على بناء السلم في المجتمع الدولي بدأ مع تأسيس عصبة الأمم، وتعزز مع نهاية الحرب العالمية الثانية وإنشاء الأمم المتحدة بهدفها الرئيسي وهو دعم وضمان السلم العالمي.

وبناء السلم PeaceBuilding يعتمد معايير طويلة المدى تهدف إلى وضع ميكانيزمات لإدارة سلمية للنزاع، مع إظهار الأسباب البنيوية المسببة للنزاع العنيف.

ومن ثم يمكن الاستنتاج أن عملية بناء السلم هي عملية متعددة الأبعاد، سواء من حيث الأطراف التي تنخرط فيها متمثلةً بالمجتمع الدولي من جهة والمجتمع المحلي داخل الدولة المعنية من جهة أخرى، أو من حيث الميادين التي تعمل فيها، كمجالات العدل وإصلاح القطاع الأمني وإرساء أسس عملية التنمية وغيرها من الميادين التي يفرض واقع كل حالة الحاجة إليها.

الهوامش:

1. يوهان غالتونج من مواليد سنة ١٩٣٠ ،سوسيولوجي وعالم رياضيات نرويجي وأحد أهم المؤسسين لحقل دراسات السلام والنزاع، ومؤسس معهد دراسات السلام بأوسلو سنة ١٩٥٩ .الذي بقي مديرا له حتى سنة١٩٧٠ .وأصدر مجلة أبحاث السلام سنة١٩٦٤ ،كان له الفضل في تطوير العديد من المفاهيم المرتبطة بحقل النزاع والسلام كمفاهيم العنف الهيكلي و السلم السلبي و السلم الإيجابي و مفهوم بناء السلم.
2. يمكن للعنف البنيوي أن يتمظهر من خلال الأجور الضئيلة والأمية والتدهور الصحي وقلة الحقوق القانونية والسياسية. وقد تمارسه البنى السياسية والاقتصادية الثقافية المختلفة. يعمل العنف البنيوي ببطء ولكنه، كما يقول البعض، يقتل عدداً أكبر من الناس على المدى الطويل.

3. Wendy Lambourne, Post-Conflict Peacebuilding: Meeting Human Needs for Justice and

Reconciliation, Peace, Conflict and Development – Issue Four, April 2004, p 03.

4. Ibid, p 04.

5. Agenda for Peace, Report of the Secretary-General of 17 June 1992, UN Doc. A/47/277 - S/24111.

: 318 /A/52/871-S/1998رقم الوثيقة" المتحدة الأمم" انظر. ٦

٧. ضم هذا الفريق شخصيات اختيرت من مختلف أنحاء العالم ممن يمتلكون التجربة والخبرة الفنية، انظر وثيقة الأمم المتحدة رقم

A /59 /565

٨. أنشئت لجنة بناء السلام من قبل مجلس الأمن والجمعية العامة في القرارين: مجلس الأمن ١٦٤٥) ٢٠٠٥ ، (والجمعية العامة

بالقرار.٦٠/١٨٠ RES/A/، و هي هيئة استشارية توصياتها تحمل وزنا بفضل اتساع وتنوع عضويتها. وتتبع هذه اللجنة كلا

الجهازين، لتكون جهازاً يقدم توصيات بصفتها جهازاً ذا طبيعة استشارية.

9. Thomas J. Biersteker, prospects for the UN peace building commission, The united nations

Peace building commission: origins and initial practice, disarmament forum, 2/2007, p39.

١٠ .مارتن غريفيثس وتيري أوكالاهان، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، ترجمة ونشر مركز الخليج للأبحاث

الإمارات العربية ، ٢٠٠٨ ،ص ١٠٥.

١١. نفس المرجع ، ص ١٠٦.

١٢. نفس المرجع، ص١٠٧.

١٣. انظر في ذلك تقرير الأمين العام في المرحلة التي تعقب مباشرةً انتهاء النزاع، والصادر في: ٠٦/١١ /٢٠٠٩ ,الوثيقة رقم

: S/2009/304 – S/63/881

١٤. جاء ذلك التمييز من غاريث إيفانز وزير خارجية استراليا الأسبق في كتابه:

Cooperating for peace: the global Agenda for the 1990's and beyond, St. Leonards, NSW, Australia,

Allen and Unwin, 1993, p. 9-15

15.1

- The Responsibility To Protect, Report of the International commission on intervention and statessovereignty, December 2001, p15. Available online at the special ICISS web site:i. <http://www.iciss.gc.ca/menu-e.asp>

16.David Atwood and Fred Tanner, The UN peacebuilding and international Geneva, The unitednations peacebuilding commission: origins and initial practice, Op.cit, p.27.

17.The Responsibility To Protect, op.cit. p 43

١٨. انظر في ذلك التقرير الصادر عن منظمة اليونيسيف بإشراف toole Daniel مدير برامج الطوارئ:

Peace- building strategies: Transition from relief to development: why children and early nterventionmatter, october 2006,

19.Renske Heemskerk, The UN peacebuilding commission and civil society engagement, The unitednations peacebuilding commission: origins and initial practice, Op.cit, p14. -

٢٠. أحمد محمد عبد الغفار ، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية: دراسة نقدية وتحليلية.الكتاب الأول: الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٣ ،ص ص ٥١،٥٢.

Post-conflict peace-building: contents and scopes

d. Jamal of Mansar

Source: Journal of the Books of Politics and Law, No. 13 - University of Algiers

Submission:

From the lessons of history, we have repeatedly learned that the end of war does not necessarily mean that peace has finally stabilized, so conflict specialists have made some significant changes in recent decades to the way in which they understand and analyse the themes of conflict and peace. In the past, they tended to regard conflict as a set of events whose accumulation and evolution led to a political crisis at the international or national level, and which required external mediators with special skills to resolve the conflict.

They now realize, however, that conflict in its general sense is a natural expression of social differences and differences and that it is part of the ongoing human struggle and struggle for justice and self-determination. The challenge is not to abolish conflicts, but to put an end and end to the circular nature of violent conflict, first by recognizing the existence of different interests and thus guiding the parties' efforts in constructive directions.

Conflict Transformation School - which emerged in the 1990s - The resolution of the problems that cause conflict is itself complicated, not even possible, and must therefore be influenced in the context surrounding the conflict and changed. This approach calls for dealing with the diverse social and political sources of conflict and for transforming the negative energy behind the war into positive change in the social and political spheres. Thus, thinking is shifted from resolving a particular conflict to a process through which future conflict can be avoided, namely, "reaching the root of problems, and taking action to avoid conflict, including change in social institutions and policies. This is reflected in the concept of "peace-building", which became one of the central concepts of peace and conflict studies ", especially as it emerged from the conceptual and theoretical side of the institutional side with the emergence of the United Nations Peacebuilding Commission in 2005.

This concept of "peace-building" is at the centre of this study, which attempts to clarify what it means in the literature of peace and conflict, as well as to identify its contents and the timelines and objectivity in which the concept can be operationalized.

Definition of Building-Peace Peace:

The early features of this concept - peace-building - can be said to have begun. with the 14 Welson Points, which were viewed as pillars of the perpetuation of peace after the First World

War, and as a means of preserving the gains made on the path to peace, by establishing a compromise peace and ensuring its survival in a way that is a sponsoring international institution, the League of Nations.

However, this concept of "peacebuilding" was first used by Johan Galtung1 's Johan Galtung in his 1975 article. It included it in three approaches to peace: peacemaking, peacekeeping and peacebuilding.

Johan Galtung's understanding of peacebuilding is based on the distinction between passive peace (end of direct or physical violence) and positive peace (absence of structural or indirect violence) 2. While the absence of physical or physical violence achieves negative peace through peacekeeping, positive peace can only be achieved through the absence of structural violence through peacemaking and peacebuilding.

While peacemaking aims to resolve conflicts by removing tensions between the parties to conflict, peace-building aims to achieve a positive peace through the creation of structures and institutions for peace based on justice, equality and cooperation, thereby addressing -- permanently -- the underlying causes of conflict and preventing the cycle of violence from returning.

The concept of "peace-building", after its institutional adoption, has been promoted with the report of the former Secretary-General of the United Nations. Boutros-Ghali of 1992, known as "An Agenda for Peace", presented his vision of strengthening and increasing the capacity of the United Nations to achieve a comprehensive and integrated concept for international peace and security peace-building ", including four key terms that constitute an integrated cycle beginning with preventive diplomacy and continuing with peacemaking and peace-keeping, Since then, the concept has been in the literature of international peace and security.

Nevertheless, the most significant challenge in studying this concept is the lack of a specific agreed definition of peace-building. Even the tariffs in circulation are mostly included in international reports.

In his pioneering work, "Three approaches to peace: peace-keeping, peacemaking and peace-building", Johan Galtung assumed that: "Peace-building has a different structure than peacekeeping and peacemaking. It requires the creation of structures that remove the causes of war and offer alternatives to them. It is an effort to create sustainable peace by addressing the" root causes "of violent conflict and employing local capacities for peaceful post-conflict management. 4"

In his 1992 report entitled "An Agenda for Peace" - previously referred to - former Secretary-General of the United Nations Boutros-Ghali identified it as: "Working to identify and support structures that would strengthen and consolidate peace to avoid a return to conflict" .5

In his 1998 report on "The Causes of Conflict and the Promotion of Durable Peace and Sustainable Development in Africa", Boutros-Ghali went on to say: "What I mean by peace-building after 6 conflict is the actions taken at the end of the conflict to promote peace and prevent the return of armed confrontation."

The 2004 report of the High-level Panel on Threats, Challenges and Change entitled "A safer world: Our shared responsibility "7 has relied heavily on this concept, convinced that it harmonizes the work of the United Nations with the new challenges to which international security has become a presentation. In this report, the idea of establishing an independent

body within the United Nations system entrusted with the task of peace-building 8 was launched and strengthened with the 2005 World Summit Report. 9

The concept of peace-building shares with peace-keeping that not both have a repressive nature, and a progression in the work of peace-keeping forces, especially after the end of the cold war, has made their tasks take on a new dimension to assign to them some of the tasks of peace-building. Peacekeeping operations have evolved with the beginning of the twenty-first century, incorporating elements of peacebuilding, such as: Disarmament, demobilization and reintegration of veterans into their societies and assistance in the establishment of State institutions and infrastructure, such as: The judiciary, the rule of law, the reconstruction of security authorities, training, the protection of human rights and the establishment of the democratic process by assisting in the conduct of free and fair presidential, legislative and local elections. Examples include the elections in the framework of peacekeeping operations in Sierra Leone, Liberia, Burundi and the Democratic Republic of the Congo from 2004 to 2006, which included the role of the United Nations in peacekeeping operations in cooperation with UNDP and coordination with international funding institutions, specialized agencies, programmes and funds of the United Nations.

The concept of preventive diplomacy, which demonstrates the efforts already made to prevent conflicts, and the concept of tuberculosis-making, which depends on reconciling the conflicting parties through peaceful means in a major way, are techniques operating in the phases prior to the peace-building phase.

Thus, all previous concepts intersect, with the aim of achieving and establishing international peace, but each has its own nature and scope of application.

Peace-building is therefore a process that begins with the end of an armed conflict and involves the efforts of several international and domestic parties to preserve the steps that have been achieved that have resulted in an end to the conflict on the one hand, and to establish a new phase that will ensure the sustainability of these results on the other.

What is already possible is that peace-building is the set of actions and arrangements implemented in the post-conflict phase with a view to ensuring that there is no relapse into conflict or a relapse into conflict. by changing some elements of the environment in which the conflict took place to create a new environment, They would reduce the contradictions that have led to conflict, promote trust among its parties and strengthen national capacities at the State level to manage conflict outcomes and lay the foundations for sustainable development.

Components and contents of peace-building:

The end of public violence through the Peace Agreement or military victory does not mean peace, although "post-conflict" presents a new set of opportunities that can be seized or wasted for sustainable peace. Peace-building is a concept that defines and supports structures that will strengthen and consolidate peace in order to avoid a return to conflict. Just as preventive diplomacy aims to prevent a particular conflict, peace-building begins in the context of this conflict to avoid a recurrence of 10.

The immediate task of peace-building is to mitigate the effects of war on the population. Its primary tasks are food assistance, support for health and hygiene systems, mine clearance and support for key organizations at the logistical level. It is also important that efforts to meet immediate needs be made in ways that promote rather than risk long-term development

objectives. While lunch is provided, emphasis must be placed on restoring its production capabilities and, in conjunction with the delivery of relief supplies, attention must be paid to road construction, the restoration and improvement of port facilities and the establishment of warehouses in the area and distribution centres.

Peace-building strategies encapsulate all processes that seek to address the underlying causes of conflict and violent crises in order to ensure that they do not recur and are aimed at meeting the basic needs of security and order protection, food and dress. What most societies do spontaneously is build peace - that is, develop effective national and international decision-making systems, Mechanisms for conflict resolution and cooperation measures to meet basic human, cultural, social and economic needs and facilitate effective citizenship. Includes

Post-conflict peace-building strategy Six key elements 12:

Re-launch of the national economy.

Decentralized investments based on the Community.

Overhaul of major telecommunications networks.

Demining (from appropriate locations associated with other initial investments).

Demobilization and rehabilitation of ex-combatants.

Reintegration of the displaced population.

Peace-building is complementary to peace-keeping. Conflict resolution requires efforts at several levels. Peace-keeping is limited to third-party military forces in an attempt to contain or prevent violence. peace-building ", encompassing material, social and structural initiatives that would help reconstruction and rehabilitation. Most United Nations peace-keeping operations entail peace-building to a certain extent.

The institution-building strategy is the first strategy in the process of peace-building and stabilization in collapsing States. The objectives of this strategy are:

• Strengthen and reform management.

• Establishment of conflict resolution institutions.

• Improve the financing and tax systems.

Institution-building is indispensable, but not enough. Building stable social and political structures in war-torn societies also requires a compelling strategy for economic development, bottom-up approaches and civil society-building activities.

Peace-building strategies encapsulate all processes that seek to deal with the causes of conflict and complete violent crises in order to ensure that they do not recur, and are aimed at meeting the basic needs of security, order, protection, food and dress. Peace-building is taking place at all levels at the national and international levels, for example by placing arms control regimes in place. and increasing the number of confidence-building mechanisms as attempts to ensure cooperation and peace in national and international transactions, Initiatives at home aimed at reducing gaps between rich and poor and the dissemination of human rights principles and the building of the sustainable development process.

Scope of work of the peace-building concept:

The definition of the scope within which the concept of peace-building operates includes determining the temporal scope of this concept, namely the moment of time -- relevant to armed conflict -- in which peace-building arrangements are applied, as well as the type of armed conflict itself, as well as the objective scope of the most prominent areas in which the concept operates.

01. Timeline for the implementation of peace-building arrangements:

The concept of peace-building deals with the post-armed conflict phase, particularly the immediate aftermath of conflict assessed by United Nations experts as the first two years of the post-conflict phase, In this period, the challenges and gaps of the conflict are most evident. At the same time, the opportunities to address them may arise in a manner that may not be provided by the following stages, Decisions and recommendations taken at this stage will have implications for peace in the long and medium term.

The concept of peace-building is of a therapeutic nature. conflict ", through which many of the effects of conflict leading to post-conflict instability and security vulnerability are addressed, as perpetrators of criminal acts in the conflict remain unpunished or as outstanding problems associated with refugees or displaced persons displaced by the conflict, but on the other hand these actions are of a preventive nature conflict ", reaching the end of a conflict does not mean achieving peace as long as the rest of the causes of the conflict are rooted, which may prompt the recurrence of violence.

Scope of application of peace-building according to type of conflict:

The concept of peace-building is applicable in relation to international and non-international armed conflicts While application methods and mechanisms differ in both areas, the objective remains to address the post-conflict phase and create a climate of trust between its former parties. joint cooperative projects linking the parties to the conflict that have ended, Such as agricultural development projects, road or electrical connectivity projects and other joint ventures. Peacebuilding instruments in the context of international armed conflicts differ from provisions of international law that can address the effects of such conflicts, such as treaties on arms regulation or provisions on the resolution of legal issues disputed as a result of such conflicts international peace-building ", while we find a combination of international and domestic efforts with regard to internal peace-building, i.e., the situation of non-international armed conflicts, and not limited to the provisions of international law.

03. Substantive scope of application of peace-building arrangements:

There are key areas through which the concept of peace-building, all of which revolve around a single objective, namely, justice, security and economic development, and through this it can be said that peace-building work may include the following:

1. Restore the capacity of State institutions to maintain public order and establish security.

2. Strengthening the rule of law and respect for human rights. In the event that the State's judicial system is collapsed or unable to exercise its functions, so-called "justice portfolios", which are model laws prepared by international bodies and used in such cases, can be relied upon pending such a phase. 15

3. Support the return of legitimate political institutions in the State.

4. Strengthening social stability, including ensuring the return or resettlement of displaced persons and refugees and the resolution of legal problems related to property disputes and the return of returning refugees to their property, Provide the necessary conditions for stability and lay the foundations for the launching of the development process economic growth, market re-creation and sustainable development, This also includes an end to international sanctions that may be imposed in advance on the country if the requirements for their lifting are met.

Although United Nations peace-keeping operations differ from peace-building, the evolution in the nature of these forces has made them eligible for part of the peace-building task. in their traditional sense, such operations were limited to the tasks of separating the different forms of belligerents, However, it has acquired a new multidimensional character under it, enabling it to take the name of 16 multidimensional peace-keeping forces. This is in accordance with the Security Council's mandate to promote certain aspects of the peace-building process that require some specialization by these forces in relation to military and security aspects:

Addressing the issue of disarmament, demobilization and reintegration through nationwide programmes aimed at the reintegration of armed groups that were parties to the conflict, away from their status as ex-combatants, with the expertise of these forces required by this process. Without such programmes, they may turn to organized crime or to the point of forming an armed political opposition that threatens the stability achieved, not to mention the need to reorganize the national armed forces and the national police in a proportionate manner and the new phase to which Society accepts 17.

Demining.

Reform of security sectors and assistance in strengthening the deployment of State authorities.

Assistance in the conduct of electoral processes.

It is noted that the purpose of the activities mentioned is to enable the State to regain its capacity to manage its own affairs and to improve governance. However, this does not negate the coverage of a wide range of targeted aspects, Establishment of Operation 18 to assist groups most affected by the effects of conflict peace-building partners at this stage, such as the United Nations, other regional and international organizations, the State's local authorities and the civil society, which play a prominent role in detecting problems and providing solutions at this critical stage and thus represents a genuine partnership between the international and local community, In particular, civil society, which attaches great importance to the concept of peace-building. 19

Peace-building therefore requires more than diplomacy and military action, and hence the expression that describes the peace-building process as operating in a region between immediate relief for post-conflict needs and future development.

For example, in Burundi, peace-building focused on the areas of rational governance, strengthening the rule of law and community recovery, while in Sierra Leone attention was focused on the areas of youth capacity development, employment and reform in the areas of justice and security, rational governance and energy sector development. With regard to the situation in Guinea-Bissau, the organization of the electoral process was one of the most

prominent calls for United Nations peace-building work, as well as the promotion of national reconciliation, the fight against trafficking in human beings, drugs and organized crime and the reduction of the proliferation of small arms and light weapons.

There was a significant shift in the 1990s from the idea of building peace from top to bottom, in which - building peace from top - outside interventions played the role of an expert by applying their concepts of conflict resolution and ignoring local and national cultures and capacities, in favour of a set of practices and principles referred to in general as "building peace from bottom".

The process of "bottom-up peace-building" means a shift from the perception that the third party is the primary responsibility of external agencies, to an appreciation of the role played by the third party (national) from within rather than by external interveners providing the platform to address the conflict with mediation efforts.

The conclusion of all the above is that all societies and from early history have identified different peacebuilding mechanisms councils of elders, religious leaders or other organized forums, However, the institutionalization of peace-building in the international community began with the founding of the League of Nations. United Nations ", and with the end of the Second World War and the establishment of the United Nations, is reinforced by its main objective of supporting and guaranteeing world peace.

PeaceBuilding adopts long-term standards aimed at developing mechanisms for peaceful conflict management, while demonstrating the structural causes of violent conflict.

It can therefore be concluded that peace-building is a multidimensional process, both in terms of which the international community, on the one hand, and the community within the State concerned, and in terms of the fields in which it operates, such as the areas of justice, security sector reform, the foundations of the development process and other areas that impose the reality of each case's need.

Margins:

1. Johan Galtung, born in 1930, is a Norwegian sociologist and mathematician and one of the most important founders of the field of peace and conflict studies, The founder of the Institute for Peace Studies of Oslo in 1959. He remained its director until 1970. He published the Journal of Peace Research in 1964, which was credited with developing many concepts associated with the field of conflict and peace, such as the concepts of structural violence, negative peace, positive peace and the concept of peace-building.

2. Structural violence can be manifested through low wages, illiteracy, poor health and limited legal and political rights. It has been practised by different political and economic cultural structures. Structural violence works slowly but, some say, kills more people in the long run.

3. Wendy Lambourne, Post-Conflict Peacebuilding: Meeting Human Needs for Justice and

Reconciliation, Peace, Conflict and Development – Issue Four, April 2004, p 03.

4. Ibid, p 04.

5. Agenda for Peace, Report of the Secretary-General of 17 June 1992, UN Doc. A/47/277 - S/24111.

A/52/871-S/1998/ 318: Document number "United Nations", see. 6

7. This team brought together personalities selected from around the world with expertise and expertise, see United Nations document No. A /59 /565

8. The Peacebuilding Commission was established by the Security Council and the General Assembly in resolutions 1645 (2005) of the Security Council and the General Assembly

decision. 180/60/RES/A, a consultative body whose recommendations carry weight thanks to the breadth and diversity of its membership. This Committee follows both

as a body that makes recommendations as a body of a consultative nature.

9. Thomas J. Biersteker, prospects for the UN peace building commission, The united nations

Peace building commission: origins and initial practice, disarmament forum, 2/2007, p39.

10. Martin Griffiths and Terry O'Callahan, Basic Concepts in International Relations, Translation and Publication of Khalej Research Centre

United Arab Emirates, 2008, p. 105.

11. Ibid., p. 106.

12. Ibid., p. 107.

13. See the Secretary-General's report in the immediate aftermath of conflict, issued on 11/06/2009, document No.

S/2009/304 – S/63/881 :

14. The distinction came from Gareth Evans, Australia's former Foreign Minister, in his book:

Cooperation for Peace: Global Programme for the 1990s and beyond, St. Leonards, New South Wales, Australia,

Allen and Unwin, 1993, p. 9-15

15. The Responsibility to Protection, Report of the International Commission on intervention and statessovereignty, December 2001, p15. Available online on the private website of the International Institute of Space Sciences: i. < http://www.iciss.gc.ca/menu-e.asp >

16. David Atwood and Fred Tanner, United Nations Peacebuilding and Geneva International, Consolidated Peacebuilding Commission: Assets and Initial Practice, Op.cit, p. 27.

17. The Responsibility to Protection, op.cit. 43

18 - Daniel:

Peacebuilding strategies: the transition from relief to development: why children and early nterventionmatter, October 2006,

19. Renske Heemskerk, United Nations Peacebuilding and Civil Society Engagement Commission, Consolidated Peacebuilding Commission: Assets and Initial Practice, Op.cit, p14.
-

20. Ahmed Mohamed Abd al-Ghaffar, Conflict Resolution in Western Thought and Practice: A Critical and Analytical Study. Book I: Preventive Diplomacy and Peacemaking, Algeria: Dar Hama Printing, Publishing and Distribution 2003, p. 51, 52.